Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموت ، ولولا أننى أستشف من وراء الغيب أن روحها لا تضيق بأن أتحدث عن هذا السر إلى « أختها » العزيزة ، لـولا هذا لما أبحت لنفسى أن أذكر لك يا فدوى بعض هذا الذى كان !

وأترك هذه الذكرى المؤلمة لأقول لـك إن هذه الكلمـات ما هى إلا من وحى عبارتين وردتا فى رسالتك : إحداهما تلك التى تقولين فيها بصدد الحديث عن زيارتك لمصر : « لقد سألتنى لماذا لم أزر دار الرسالة . . ولما كان جوابى سيسجل أمامك حماقتى . . فقد فضلت ألا أجيبـك عن هـذا السؤال » والأخـرى التى تقـولـين فيهـا وأنت فى معرض الإشارة إلى قصيدتك « الصخرة » : إننى أعانى شيئا ، أعانى ألما خفيا لا يدرى به أحد ولا أحب أن يدرى به أحد » !

لقد كانت كلماتى من وحى هاتين العبارتين . . وأعود فـأكرر ما سبق أن قلت ، وهو أن نظرتى إليك لن تتغير فى يوم من الأيام ، وسـواء علمت ما وراء هـاتين العبـارتين أم جهلتـه ، فستظلين فى شعورى إنسانة كاملة وفاضلة . . ومع هذا فأنا لا أحب أبدا أن أرغم قلمك على البوح والإفضاء ما دمت تؤثرين أن يظل كل شىء رهين مكانه من شعاب القلب ، لأننى أقدر كل التقديـر أن الطبـائع النفسيـة ليست واحدة عند كل الناس ! وإذا كنت قد قلت لك إننى أتمنى أن أقـرأ أكثر السـطور من كتاب حيـاتك فـلأننى أومن بأن المشـاركـة الوجدانية هى أساس الترويح عن النفوس الحزينة فى لحظات الضجر والقنوط . . إن النفس أحيانا لتمتلىء بالهم والأسى حتى لتود خشية الانفجـار أن تفيض ، وقد يكـون فيضها حـديثـا صـامتـا نسميـه الدموع ، وقد يكون حديثا ناطقا نسميه الكلام ، وكـلا الحديثـين خلاصٍ للنفس من كل أثقالها فى لحظة ضيق ، وما أعمق العزاء حين